اي حزنت من ألم الشوق والاول هو المتبادر وفي البيت التتميم والايغال
والاتساع والتعطف **وثنايا** المرأة **الحسنا** بالفتح والقصر للوزن وبالضم
مؤنث احسن ككبرى واكبر وهي اربع ثنتان من اعلى وثنتان من اسفل
ضاحكة صاحبتها **وتمام الضحك** منها بكسر الضاد واسكان الحاء
لغة في الضحك بفتح الضاد مع كسر الحاء واسكانها وبكسرهما كابن **على**
الفلج منها بفتح اللام من فلج بكسرها وهو تباعد ما بين الاسنان
وهو حسن فيها اي وادلة العلم واسباب العمل واضحة حسنة لا
لبس فيها يخاف منه الهلاك والوقوع في الضلال وانما يخاف
مما يعرض للسالك من جهة الشيطان والنفس وتمام وضوحها بوضوح
اصلها لانه وضع من لا ينطق عن الهوى فشبه دلائل العلم
واسباب العمل بثنايا امرأة حسنا وكنى بكل من الثنايا والفلج
عن المرأة من الحور العين وبالضحك عن الرضى والسرور اي الحور
راضية مسرورة بزوجها المجد في العلم والعمل لا تبتغي به بدلا
وان كان غيره اجل منه واحسن وتمام رضاها وسرورها مع
حسن ذاتها اي ان رضاها وسرورها امر جبلت عليه في ذاتها الحسنا
السليمة من كل نقص ولم تتكلفه لامر تخاف على نفسها ان يرغب
به زوجها عنها من نقص ذاتها وسوء خلقها ونحوهما او على
للتعليل او للمصاحبة او للاستعانة والجملة الاخيرة معطوفة على التي
قبلها او حال من ضمير ضاحكة وفي البيت الاتساع والتعطف
والاحتراس

والاحتراس في العجز على تقدير ان ذلك كناية وهو ان يؤتى في كلام
يوهم خلاف المراد بما يدفع الايهام ومنه قوله تعالى اسلك يدك في
جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فاحترس بقوله من غير سوء عن امكان
ان يدخل في البياض البرص والبهق **وعياب** جمع عيبه وهي
وعاء من جلد يصان فيه الامتعة كالثياب ويطلق مجازا على من
هو محل سرك من رجل وامراة ومنه الانصار كرشي وعيبتي **الاسرار**
جمع سر وهو ما يكتم **قد اجتمعت** اي عياب الاسرار **بامانتها**
اي عليها او معها والامانة ضد الخيانة والمراد ما يؤتمن عليه **تحت**
الشرج بفتح الشين والراي عرى العياب واراد بالاسرار اسرار
الله في خلقه بما حجبهم عنه ولم يطلع عليه احدا الا من شاء ممن
اصطفاه فشبه حجب الاسرار الغيبية في منعه الخلق عنها الا من
يسر له بعيبة مملوءة شدت عراها شدا وثيقا حتى لا يخرج
منها شيء ولا يطلع على ما فيها الا من اذن له في حل عراها فيصل
الى ما فيها من الامانات والاسرار قال بعض العارفين العلم بمنزلة
البحر اجرى منه واد ثم من الوادي نهر ثم من النهر جدول ثم من
الجدول ساقية فلو جرى البحر الى النهر والوادي الى الجدول لغرقه
وافسده وهو المراد بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية
بقدرها فبحور العلم عند الله اعطى منها للرسل اودية ثم اعطت الرسل
من اوديتها العلماء انهارا ثم اعطت العلماء انهارها العامة جداول ١٠

ثم بلغ ذلك ... مؤلفه غفر الله له وللمسلمين

Copyright © King Saud University